اجاد النظر فيه صحاح اهـ اذا وقع فيها متتبعا اي نزك وعبارة ع ق يقال تانق في الروضة اذا وقع فيها متتبعا اي كان فيها طالبا كونه يتبع اي يطلبه وينظر ما يونقه اهـ في ثلاثة مواضع اي ينبغي للمتكلم ان يجتهد في طلب احسن الكلام ليأتي به في ثلاثة مواضع اهـ ع ق حتى تكون اي لاجل ان تكون فحتى تعليلية اعذب لفظا اي من غيرها وعذوبة اللفظ حسنه وحلاوته من كل وجه لكن حض تفسير اعذبيته هنا بكونه غاية في البعد عن التنافر واستثقال الطبع لان العذب الحسي يقابله حسا ما ينافر الطبع ويثقل عليه فناسب تخصيصه بهذا المعنى لما ذكر مع ما في ذلك من الخروج عن التكرار بما بعده اهـ ع ق وكذا يقال بمثل هذا فيما بعد لان حسن السبك عام اريد به خاص وقال اعذب لفظا متعلق بالمفردات كما يدل عليه قوله بان تكون الخ وقوله واحسن سبكا متعلق بالمركبات لان التعقيد لا يكون الا فيها تأمل بان تكون في غاية البعد عن التنافر الخ اورد عليه ان البعد عن التنافر والثقل يحترز عنه بعلم المعاني وتم فالبعد عما ذكر يبحث عنه في علم المعاني لا هنا كما قال الشم واجيب بان البعد عن ذلك يبحث عنه في علم المعاني وغاية البعد عن ذلك يبحث عنه في علم البديع كما قال الشم في غاية الخ والغاية امر زائد محسن واورد عليه ايضا انه كان عليه ان يذكر الغاية في البعد عن مخالفة القياس كما ذكر التنافر والثقل فكلام الشم فيه قصور واجيب بان الباء بمعنى الكاف كما وقع في كلام الامام النووي والثقل عطف تفسير والتقديم والتاخير الظاهر انه من عطف الخاص على العام لان التعقيد يكون به وبغيره وان حمل التعقيد على التعقيد المعنوي والتقديم والتاخير على التعقيد اللفظي كان من عطف المغاير كما يدل على هذا الاخير عبارة ع ق وقوله الملبس صفة للتقديم والتاخير لانهما شي واحد وان تكون الالفاظ الخ هلا قال وان تكون متقاربة الخ كما سابقه فان في تلك المواضع الفاظا ايضا ولم اظهر في محل الاضمار ولم عبر بالالفاظ ولم يعبر بالمواضع واجاب بعضهم بانه لو اضمر لعاد الضمير على المواضع الثلاثة فيفيد الكلام اشتراط تقاربها على بعضها مع بعض وليس مرادا بل المراد تقارب الفاظ كل منها تأمل متقاربة اي متشابهة في الجزالة هي ضد الركاكة والمتانة بمعنى الجزالة

والرقة

والرقة والسلاسة بمعنى ولعل اي لطف النطق وتناسبه ضد الغلط المستقبح اهـ ع ق من غير ان يكتسي الخ تفسير للمناسبة الشريفة اي لا لاشتماله على المحسنات البديعية وقوله المعنى السخيف بان يكون غير مطابق لمقتضى الحال بل يصلحان اي اللفظ والمعنى وقوله صياغة تتناسب وتلايم اي فيكون اللفظ شريفا والمعنى كذلك واصح معنى اي ازيد في صحة المعنى فنهاية الزيادة كان من هذا الباب والا فصحة المعنى لابد منها في كل شي اهـ ع ق بان يسلم اي المعنى والامتناع اي البطلان اهـ ع ق والابتذال اي بان يكون في غاية الظهور يعرفه كل احد ومخالفة العرف اي لان مخالفة العرف البليغين كالغرابة المخلة بالفصاحة او هي نفسها اهـ ع ق وذلك كالسلامة من عدم المطابقة لمقتضى حال المخاطب اهـ ع ق قال بعض وفيه شي لان هذا من علم المعاني يقرع من قرع يقرع من باب نفع بمعنى اصابه اهـ مصباح وفي المختار قرع الباب من باب قطع والاقرع الذي ذهب شعر راسه من آفة وقد قرع من باب طرب فهو اقرع وذلك الموضع من الراس القرعة بفتح الراء اهـ فان كان عذبا الخ الاولى التعبير بافعل التفضيل ليوافق ما تقدم له وهو لف ونشر مرتب فقوله عذبا راجع لقوله اعذب لفظا الخ فوعى جميعه في المختار وعى الحديث يعيه وعيا حفظه اهـ كقوله اي قول امرئ القيس اهـ مطول قفا نبك الخ هذا اول شعر قاله امرؤ القيس لانه راهقه ولم يقل شعرا فقال ابوه هذا ليس ابني اذ لو كان كذلك لقال شعرا ثم قال لاثنين من خاصته خذاه واذهبا به الى مكان كذا فاذبحاه واتياني بدمه فمضيا به حتى وصلا المحل المعين فشرعا ليذبحاه فبكى وقال البيت الى آخر القصيدة فرجعا به الى ابيه وقال هذا اشعر من على وجه الارض قد وقف واستوقف وبكى واستبكى ونعى الحبيب والمنزل في نصف بيت فقام اليه واعتنقه وقبله وقال انت ابني حقا قال ابن عبد البر افتتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة اهـ قال في الاطول وقدح بعضهم في هذا البيت بما فيه من عدم التناسب لانه وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب والمنزل في نصف بيت عذب اللفظ سهل السبك ثم لما لم يتفق له ذلك في نصفه الثاني بل اتى فيه بمعان قليلة في الفاظ غريبة فباين الاول اهـ قال العصام في اطوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)